عليه وسلم ولذا لم يكتف بالصلوات التي بعد تمام المنبهجة التي يفتتح بها الذكر
وليس مراده الصلوات التي هي اخر الميمية او في اخر المنبهجة لانه لم يزدها الا بعد
تمام الورد بمدة طويلة ولذا لم يتكلم عليها في شروحه **الآن** اي في هذا الوقت
الحاضر لديه قال في القاموس والان الوقت الذي انت فيه ظرف غير متمكن وقع
معرفة ولم تدخل عليه ال لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام وحذفوا الهمزتين
كقوله فبح الان منها بالذي انت بائح اه **وقصيدتي** عطف على قوله قصيدة
التي سميتها سابقا اي قبل الفتح بهذا الورد بسنتين او اكثر **بالمنبهجة**
اي كثيرة السرور لما ترتب على حفظها من توالي الامدادات الالهية على تاليها وكيف
لا يكون كذلك وقد راى الناظم جنابه صلى الله عليه وسلم في منام طويل من جملته انه
قال له اقرا قصيدة الغزالي ثم انا الشدة اودت بالمهج يارب فعجل بالفرج ثم قال
له صلى الله عليه وسلم زد فيها ثلاثة ابيات فقال على الراس والعين يا رسول الله
ثم مشى صلى الله عليه وسلم فتبعه وقال يا رسول الله اني عملت قصيدة على وزن
قصيدة الغزالي وقد ذكرنا اخر ورد السحر فقلت فيها بالذات بسر السر وقرا عليه
الى قوله بمحمد من جا بالبلج فقال صلى الله عليه وسلم من اين لك هذا المدد فقال منك
يا رسول الله قال نعم **في الطرق المنبلجه** اي التي يسلك بها تاليها في الطريق
المنبلجة اي المضيئة المشرقة الواضحة وهي طريق الحق سبحانه وطرق العارفين
وان تعددت بحسب اختلاف احوال السالكين فمرجعها شيء واحد لان كلهم داعون
الى معرفة الله سبحانه وتعالى كما قيل الطرق شتى وطريق مفردة والسالكون طريق الحق افراد
وكذا شرائع الانبيا عليهم الصلاة والسلام مرجعها شيء واحد وان اختلفت لا
ختلاف الامزجة والاعصار والبواعث وذلك ناشئ عن اختلاف التجليات الالهية
ولا ينبغي لمن اراد سلوك الطريق ان يقول انها بعيدة صعبة لان ذلك دسيسة
شيطانية يوسوسها عليه ابليس ليقطعه عن مطلوبه ولكن لا بد في سلوكه من دليل
عارف بمعالجة الامراض القلبية وكيفية الخلاص من الوساوس النفسية يسلك
تلك الطريق وعرف ما فيها حتى صار يرشد غيره على بصيرة ولا بد له من تحمل
صدمات فان الطريق اوله تاليف ووسطه تعريف واخره تعنيف وهذا الدليل

وجوده

وجوده في هذا الزمن الصعب قليل فان لم يجده فيلازم مطالعة كتب السلوك
والاكثار من النوافل الى ان يدله الله تعالى عليه فانه تعالى اجرى عادته بان معرفة
لا تنتج الا بعد انتشيق كما ان الثمر لا يصلح الا بعد ذكروانثى **التي هي على وزن
المنفرجه** قال في القاموس ووزانه عادله وقابله وحاذاه اه اي محاذية
ومعادلة لها من حيث ان بحرهما واحد وهي منسوبة للامام العالم الكامل ابو
الفضل يوسف المعروف بابن النحوي رحمه الله تعالى ومطلعها اشتدي ازمة
تنفرجي قد اذن ليلك بالبلج وكان الامام السبكي رحمه الله تعالى يسميها
الفرج بعد الشدة وكان ناظمها معاصرا للغزالي رحمه الله تعالى توفي سنة خمس
وخمسماية وعمره اذ ذاك خمس وخمسون سنة وله قصيدة على وزن المنفرجة
وهي التي امر المصنف من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءتها وهي بتخفيف الزاي
خلافا لمن شددها قال الشيخ علي بن علوان حموي رحمه الله تعالى في شرح
تائية سيدي عبد القادر بن حبيب الصفدي رضي الله عنه الغزالي بفتح
الغين وتخفيف الزاي خلافا للعامة والخاصة حيث ضبطوه بتشديد
الزاي حسبما قال الفيومي في كتابه المصباح المنير حيث نسبه الى غزاله
قرية من قرى طوس وقال اخبرني بذلك الشيخ عبد الدين محمد بن محيي
الدين بن الطاهر شروان شاه بن ابي الفضائل فخر الدين وزير عبد الله
ابن ست النسا بنت ابي حامد الغزالي ببغداد سنة عشر وسبعمائة
وقال لي اخطا الناس في تثقيل اسم جدنا وانما هو بالتخفيف نسبة الى
القرية المذكورة اه وقال الامام النووي رحمه الله تعالى في تبيانه الغزالي
هو محمد بن محمد بن احمد هكذا يقال بتشديد الزاي وقد روي عنه انه انكر
هذا وقال انما انا الغزالي بتخفيف الزاي منسوب الى قرية من قرى طوس
يقال لها غزاله اه **وزدته** اي الورد **بعض توسلات** جمع توسل وهو
التقرب والابتهال والتضرع بين يدي الله تعالى اي كلمات يتضرع بها
بين يديه قال في المصباح وتوسل الى ربه بوسيلة تقرب اليه بالعمل اه
وقد رتبته اي رتبت توسلاته والترتيب لغة جعل كل شيء في مرتبته

Copyright © King Saud University